

واقع بناء وضعية تعليمية في حصص التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر أستاذ المدرسة الابتدائية

THE REALITY OF BUILDING A LEARNING SITUATION FOR PHYSICAL AND SPORTS EDUCATIONS AS SEEN BY THE PRIMARY SCHOOL TEACHER

بن ساسي رضوان^{1*}

¹ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي. تيسمسيلت (الجزائر)، radhsassi14@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/05/30

تاريخ القبول: 2022/05/28

تاريخ الإرسال: 2021/12/12

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع بناء وضعية تعليمية لتدريس حصص التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر أستاذ المدرسة الابتدائية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي بالطريقة المسحية، وشملت عينة الدراسة (50) أستاذ للمدارس الابتدائية بولاية مستغانم، وأظهرت نتائج الدراسة أن أستاذ المدرسة الابتدائية يجد صعوبات في الإعداد والتخطيط والتنفيذ بنسبة كبيرة، بينما يستخدم أستاذ المدرسة الابتدائية عنصر التقويم بنسبة قليلة جدا، وإقترح الباحث ضرورة إسناد تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي لأهل الاختصاص، إجراء تكوين دوري لأساتذة المدارس الابتدائية من طرف مقتش المادة بالمتوسط يشمل الجانب المعرفي وشرح محتويات المنهاج بالتفصيل مع حضور ومشاهدة حصص تطبيقية للتربية البدنية يجريها أساتذة للتعليم المتوسط أو الثانوي.

الكلمات المفتاحية: 1. بناء وضعية تعليمية؛ 2. حصص التربية البدنية والرياضية في الابتدائي.

Abstract:

The study aimed to learn about the reality of building a learning situation to teach physical and sports education classes from the point of view of the primary school professor, where the researcher used the descriptive curriculum in the scan manner, and included the sample of the study. (50) primary schools teacher, mostaganem state. the results of the study showed that the primary school professor has significant difficulties in preparation, planning and implementation, while the primary school professor uses the evaluation component in a very small proportion. the researcher suggested that the teaching of physical and sports education in primary education should be assigned to the subjects, a periodic composition of primary school professors by the subject inspector on average, including the cognitive aspect and explaining the contents of the curriculum in detail with attendance and viewing.

Key words: Building a learning situation; Physical and sports education in primary school.

1- مقدمة ومشكلة البحث:

إن اعتماد المناهج التعليمية في الجزائر المقاربة بالكفاءات جاء كاختيار بيداغوجي يرمي إلى الارتقاء بالمتعلم، من منطلق أن هذه المقاربة تستند إلى نظام متكامل ومندمج مع المعارف، الخبرات، والمهارات المنظمة والأداءات، التي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية-تعليمية إنجاز المهمة التي تتطلبها تلك الوضعية بشكل ملائم. وتغدو هذه المقاربة البيداغوجية وظيفة تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، وبالتالي فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة من خلال تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة. (د.بوعبدالله، 2020، الصفحات 25-26)

والتعليم الابتدائي يقدم الخطوة الأولى لتربية الطفل وتثنيته تنشئة مقصودة لذلك تمثل المرحلة الابتدائية في سياسة التعليم القاعدة التي يركز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم وتمثل المدرسة الابتدائية البيئة الملائمة التي من خلالها ينشأ الأطفال في جو يضمن لهم نمو شخصياتهم من جميع نواحيها الجسمية، العقلية، الخلقية، النفسية والاجتماعية، ولا يعد دورها فقط في تلقين التلاميذ المعلومات المعرفية، بل إن عملية التربية أشمل من ذلك، إذ تتناول اكتشاف مواهب الأطفال وميولهم وتوجيههم إلى خير ما يضمن لهم النمو المتزن (بوجليدة و بن ثابت، 2019، صفحة 78). بحيث تم تطبيق الجيل الثاني في جميع المراحل التعليمية، بما فيها الطور الابتدائي، وفي جميع المواد التعليمية، من بينها مادة التربية البدنية والرياضية التي تلعب دورا مهم في تكوين شخصية التلميذ من جميع الجوانب. فالمقاصد المنتظرة من المنهاج الموضوع بين أيدي معلمي المدرسة الابتدائية هي إعطاء إمكانية الممارسة الميدانية للتربية البدنية أساسها تحضير الطفل بإتاحة الفرصة له لاكتشاف كل

من جسمه والمحيط البشري والمادي الذي يتعامل معه (اللجنة الوطنية للمناهج،
2016، صفحة 16)

فالتربية البدنية تنفرد من بين سائر المواد الدراسية بشمول تأثيرها على العملية
التربوية في المدرسة، لا لأنها تغطي احتياجات التلميذ من النواحي الصحية
والجسمانية فحسب، بل لأنها تتعكس أيضا على حياته العقلية والوجدانية، هذا
ما يؤدي دورها الكبير في التربية العامة وخاصة بناء الشخصية المتزنة، وهذا
دليل على اهتمام الدول بالتربية البدنية في المدرسة باعتبارها حيز الزاوية في
بناء الشخصية المتوازنة عقليا وبدنيا، وهو ما أكدته البحوث العديدة التي
أجريت في مختلف أنحاء العالم وعلى هذا الأساس تلعب مادة التربية البدنية
والرياضية خلال المرحلة الابتدائية الدور الأساسي إلى جانب بقية المواد
الأكاديمية الأخرى في تحقيق أهداف التربية العامة، التي تعكس ترجمة ميدانية
لمثل وقيم المجتمع وتطلعاته نحو غد مشرق ومزدهر، فهي تساعد إلى حد
كبير على صقل المواهب العقلية والاجتماعية وتهذيب العادات الموروثة
والسجايا الحميدة حيث أنها تعود التلاميذ على سرعة الانتباه والحركة وتدريبهم
على ضبط النفس والشجاعة (دحمانى عبد اللطيف، 2015).

وفي المرحلة الابتدائية، التربية البدنية كمادة تعليمية تساهم بقسط وافر في بلورة
وتطوير شخصية الطفل وتتميز بالتأثير المباشر على السلوك والتصرفات،
وتحويلها من تلقائية موروثة إلى سلوكيات مبنية ومكيفة، بمنهج علمي شامل ذو
نظرة مفتوحة على المحيط بأبعاده. فالتعبير الحركي لدى طفل المرحلة
الإبتدائية بكل ما يتضمنه من تصرفات وسلوكيات حركية عفوية، وخاصة تلك
التي تكتسي صبغة اللعب من صميم حياته فهو يواكب نموه السريع ويسعى من
خلاله إلى إثبات ذاته وتأكيداها في المحيط الذي يعيش فيه. والأفضل أن يجد
إمتداده في إطار منظم ومهيكل، تراعى فيه خصوصياته ومميزاته وحتى
إمكاناته البدنية. وهذا ما تضمنه حصة التربية البدنية التي تبقى الفضاء الأوفى

للتعلمات في صيغة اللعب، شريطة أن يتناولها المعلم مع تلاميذه في قالب تعليمي-تعليمي بعيدا عن التصور المبني على منطق التلقين والتدريب وما يتطلبه من مميزات وخصوصيات تجعل في كثير من الأحيان معلم المدرسة الابتدائية يتفادها ويعزف حتى عن القيام بألعاب بسيطة لإعتقاده أن تسيير الحصة يستدعي مشاركة المتعلمين في الحركات والتمارين التي تتطلب منه مجهودات عضلية أو درجة من التنسيق والتوازن يرى تحقيقها صعبان، وهذا ما اتفق مع نتائج دراسة جابر بناصر (بناصر جابر، 2019) " لا يمكن تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية في ظل الواقع الحالي المعاش في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين" وكذا نتائج دراسة مصطفى ربح ومحمد سداس (مصطفى ربح، محمد سداس، 2016) " مادة التربية البدنية تعاني من مشاكل عديدة في الطور الإبتدائي حيث هناك نقص في الوسائل والمنشآت والأجهزة مما أدى إلى إعاقة التدريس". بينما الممارسة السليمة لتسيير الحصة تجعل المعلم مراققا ومرشدا، محفزا ومشوقا، ساعيا إلى تحقيق الأهداف المنشودة باقتراح مجموعة حلول عبر مسالك متعددة يجد فيها كل متعلم مبتغاه ليصل إلى ما يصب إليه (اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، صفحة 1). كما أن سير حصة التربية البدنية والرياضية وطريقة إعداد الدروس وتنفيذها وتقويم مخرجات العملية التعليمية يتطلب مجموعة كبيرة من المعارف والخبرات والعديد من التقنيات والأدوات التي يحولها المعلم أو الأستاذ إلى عمليات وممارسات تعليمية في شكل سلوك تدريسي، لذا يجب على أستاذ المدرسة الابتدائية أن يكون على دراية بهذه المجموعة من المعارف والخبرات. ومنه ومن خلال ماسبق طرحنا التساؤل الآتي:

ما مدى صعوبة بناء وضعية تعليمية في حصة التربية البدنية والرياضية كما يراها أستاذ المدرسة الابتدائية؟

وقد وضع الباحث الفرضيات التالية:

- يجد أستاذ المدرسة الإبتدائية صعوبات في الإعداد لحصة التربية البدنية والرياضية بنسبة متوسطة.
- يجد أستاذ المدرسة الإبتدائية صعوبات في التخطيط لحصة التربية البدنية والرياضية بنسبة متوسطة.
- يجد أستاذ المدرسة الإبتدائية صعوبات في تنفيذ حصة التربية البدنية والرياضية بنسبة كبيرة.
- يستخدم أستاذ المدرسة الإبتدائية لعنصر التقييم في حصة التربية البدنية والرياضية بنسبة قليلة جدا.

2- الهدف العام من الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع بناء الوضعية التعليمية (الإعداد، التخطيط، التنفيذ، التقييم) أثناء تدريس حصة التربية البدنية والرياضية بالتعليم الإبتدائي، وكذا الكشف عن أهمية وجود متخصصين يشرفون على مادة التربية البدنية والرياضية في ظل عدم تخصص أستاذ الطور الإبتدائي في هذه المادة.

وتمثلت أهمية الدراسة في ضرورة تطبيق منهاج التربية البدنية والرياضية في الطور الإبتدائي، وإبراز أهمية ممارسة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الإبتدائية ودورها في تطوير وتكوين الطفل جسديا وعقليا واجتماعيا، بالإضافة إلى لفت انتباه المسؤولين لمادة التربية البدنية والرياضية من حيث الاهتمام بها وتغيير نظرتهم لها في الطور الإبتدائي.

3- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

- حصة التربية البدنية والرياضية في الإبتدائي: يعرفها عباس أحمد صالح (صالح، 1981، صفحة 24): "هي الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي لمادة التربية البدنية والرياضية تشتمل أوجه نشاط التي يطلب أن يمارسها التلاميذ وأن يكتسبوا المهارات التي تتضمنها هذه الأنشطة التي تكونها".

ويقصد بها الباحث: الحصة التي يقوم فيها تلاميذ المدارس الابتدائية بممارسة نشاطات رياضية متنوعة بغرض تنمية الجوانب النفسية والحركية والاجتماعية والمعرفية والأخلاقية. - **بناء وضعية تعليمية:** يتضمن جميع الإجراءات والتدابير التي يتخذها المدرس لضمان تحقيق أهداف التدريس، ونجاح العملية التعليمية لذلك تعتبر هذه المهمة من المهمات الأساسية في التدريس. (عطية، 2013، صفحة 273)

ويقصد به الباحث كل ما يشمل كيفية بناء وضعية تعليمية تعليمية (الإعداد، التخطيط، التنفيذ، التقييم).

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث:

4-1 الطريقة والأدوات: ويتم فيها ذكر العناصر التالية:

- **المنهج المتبع:** لتحقيق أهداف هذه الدراسة وعند إشكالية البحث تم استخدام المنهج الوصفي بالطريقة المسحية.
- **الدراسة الإستطلاعية:** قام الباحث باختيار عينة استطلاعية من أساتذة المدارس الابتدائية لولاية مستغانم قوامها (08) أساتذة من غير عينة الدراسة الأصلية ومثابهة تماما لها للتأكد من مدى صلاحية أداة القياس. حيث تم إجراء التجربة الاستطلاعية بطريقة إجراء الاختبار وإعادة على مرحلتين حيث كان الفارق الزمني أسبوع.
- **العينة وطرق اختيارها:** تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث والمتمثل في أساتذة المدارس الابتدائية بولاية مستغانم، حيث بلغت عينة البحث (50) أستاذ مدرسة ابتدائية منهم (20) ذكور و(30) إناث.
- **مجالات الدراسة:**

المجال البشري: يتمثل في أساتذة المدارس الابتدائية.

المجال المكاني: تمثل في المدارس الابتدائية بولاية مستغانم.

المجال الزمني: السنة الدراسية 2019/2020.

- إجراءات البحث: قمنا بتوزيع الاستمارة الاستبائية على عينة الدراسة والمتمثلة في أساتذة المدارس الإبتدائية لولاية مستغانم، ومن ثم جمعها وتفريغها واستخراج النتائج وتحليلها باستخدام المقياس الخماسي لليكارت.

- أداة البحث:

إعداد الاستمارة الاستبائية الخاصة بالبحث:

لبناء الاستمارة قمنا بمراجعة المنهاج والوثيقة المرافقة للتربية البدنية والرياضية الخاص بمرحلة التعليم الإبتدائي التابعة لوزارة التربية الوطنية، بالإضافة إلى دكاترة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ومفتشي التربية الوطنية لمادة التربية البدنية والرياضية في المتوسط والثانوي، حيث مما سبق تم استخراج الاستمارة الإستبائية.

ثم تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لغرض مسح ومعرفة مدى صدق الاستمارة وتحكيمها وتصحيحها بعد عرضها على مجموعة من المحكمين وهم خمس (05) دكاترة من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة مستغانم، وبعدها تم استخلاص العبارات المناسبة لموضوع دراستنا والوصول إلى الصيغة النهائية للاستمارة الموجهة لأساتذة المدارس الإبتدائية، بحيث استخدمنا في تحليل النتائج وتفريغها المقياس الخماسي لليكارت (lekarte) وهي كالتالي:

جدول رقم(01): يوضح نتائج محاور الاستمارة الاستيعابية

المحاور	عدد العبارات	معنى العبارات
المحور الأول: الإعداد لحصة التربية البدنية	12 موجبة	وهي عبارات ما يجب أن يقوم به أستاذ المدرسة الابتدائية في الإعداد من الناحية المنهجية والتعليمية مثال: (تنوع النشاطات المقترحة وتفرسها إلى تمارين تكون ذات صبغة لعب... الخ)
المحور الثاني: التخطيط لحصة التربية البدنية	06 موجبة	وهي عبارات ما يجب أن يقوم به أستاذ المدرسة الابتدائية في التخطيط مثال: (تحدد مهام التلاميذ من حركات وتبادل للأدوار... الخ)
المحور الثالث: التنفيذ في حصة التربية البدنية	08 موجبة	وهي عبارات ما يجب أن يقوم به أستاذ المدرسة الابتدائية أثناء تطبيق الوضعيات التعليمية مثال: (تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، يتم مراقبة حركات التلاميذ من ناحية الجهد... الخ)
المحور الرابع: التقويم في حصة التربية البدنية	05 موجبة	وهي عبارات استخدام أستاذ المدرسة الابتدائية لعنصر التقويم مثال: (مدى استجابة التلميذ لمتطلبات الموقف، تطور التصرفات الحركية... الخ)
طريقة تقييم درجات الاستمارة: كانت صياغة فقرات المقياس ذات صيغة ايجابية، وأن تقييم الإجابة على سلم خماسي. التدرج (تطبق بنسبة كبيرة جدا "5" درجات، تطبق بنسبة كبيرة "4"، تطبق بنسبة متوسطة "3"، تطبق بنسبة قليلة "2"، تطبق بنسبة قليلة جدا نعطيها "1" درجة واحدة		

المصدر: (اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، الصفحات 7-8)

- الأسس العلمية للأداة:

جدول رقم(02): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون لحساب الصدق والثبات الخاص

بالاستمارة الاستيعابية.

معامل الثبات	معامل الارتباط	حجم العينة	الاستمارة
0.96	0.93	08	المحور الأول: الإعداد لحصة التربية البدنية
0.94	0.90		المحور الثاني: التخطيط لحصة التربية البدنية
0.92	0.86		المحور الثالث: التنفيذ في حصة التربية

		البدنية
0.89	0.80	المحور الرابع: التقويم في حصة التربية البدنية
قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 07 = 0,70		

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من نتائج برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (02) يتبين لنا أن معاملات الصدق والثبات لمحاور الاستمارة المقدمة لأساتذة المدارس الإبتدائية كان أدنى معامل ارتباط (0,80) وأعلى قيمة (0,93) وهذا ما يبين أن الأداة تتميز بدرجة عالية من الصدق واستخدم الباحث معامل الثبات حيث تراوحت أدنى قيمة له (0,89)، وأعلى قيمة له (0,96) وهذا ما يبين أن الأداة تتميز بدرجة عالية من الصدق والثبات.

- الأدوات الإحصائية:

المتوسط الحسابي: $\frac{\sum X}{N}$ (Gillbert .N, 1978, p. 32)

- الانحراف المعياري: $\sqrt{\frac{\sum (x-\bar{X})^2}{n}}$ (Sander.D et d'auttre, 1984, p. 48)

- معامل الارتباط البسيط لكارل بيرسون لثبات

$$r = \frac{\sum XY - \frac{\sum X \times \sum Y}{n}}{\sqrt{\left[\sum X^2 - \frac{(\sum X)^2}{n}\right] \left[\sum Y^2 - \frac{(\sum Y)^2}{n}\right]}}$$

(حلمي عبد القادر، 1993، صفحة 48).

- اختبار (كا2): $\chi^2 = \sum \frac{(f_0 - f_e)^2}{f_e}$ (علي أحمد السقاف، 2020، صفحة

157)

- كما تم الاستعانة في حساب النتائج ببرنامج الاكسيل، وكذا برنامج الحزم الإحصائية (SPSS v25).

4-2 عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

4-2-1 عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

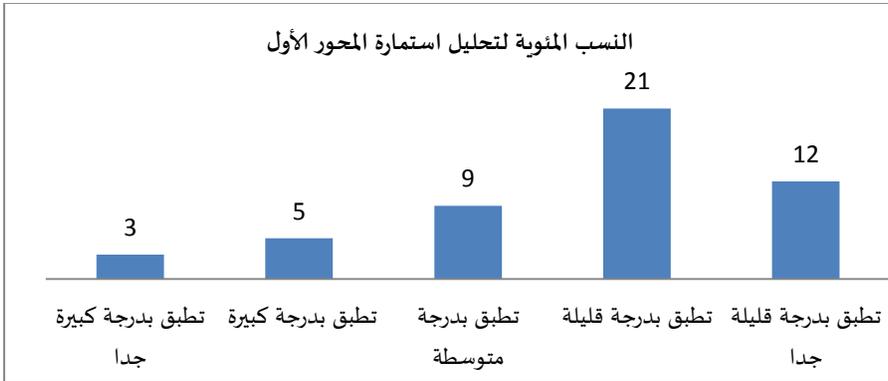
الجدول (03): يمثل التكرارات المشاهدة والنسب المئوية وكا2 للمحور الأول (الإعداد لحصة التربية البدنية).

الإجابة بالدرجات	تحديد المستويات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	كا2 المحسوبة
تطبق بدرجة كبيرة جدا	من 52 إلى 60	03	06	10	20
تطبق بدرجة كبيرة	من 42 إلى 51	05	10		
تطبق بدرجة متوسطة	من 32 إلى 41	09	18		
تطبق بدرجة قليلة	من 22 إلى 31	21	42		
تطبق بدرجة قليلة جدا	من 12 إلى 21	12	24		
مجموع المحور		50	%100		

قيمة (كا2) الجدولية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 04 = 9,49

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من نتائج برنامج SPSS

الشكل البياني (01): يمثل النسب المئوية للمحور الأول (الإعداد لحصة التربية البدنية).



المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من نتائج برنامج الاكسيل

من خلال الجدول رقم (03) والشكل البياني رقم (01) والذان يبينان التكرارات المشاهدة والنسب المئوية وكا2 للمحور الأول والذي يمثلان إعداد أستاذ

المدرسة الإبتدائية لحصص التربية البدنية، نلاحظ أن الإجابات المنتمية لتطبيق بدرجة كبيرة جدا عند المستوى من 52 إلى 60 بتكرار مشاهدة 03 ونسبة مئوية 06%، والإجابات المنتمية لتطبيق بدرجة كبيرة عند المستوى من 42 إلى 51 بتكرار مشاهدة 05 ونسبة مئوية 10% أما الإجابات المنتمية لتطبيق بدرجة متوسطة عند المستوى من 32 إلى 41 بتكرار مشاهدة 09 ونسبة مئوية 18%، و الإجابات المنتمية لتطبيق بدرجة قليلة عند المستوى من 22 إلى 31 بتكرار مشاهدة 21 ونسبة مئوية 42 %، و بلغت الإجابات المنتمية لتطبيق بدرجة قليلة جدا عند المستوى من 12 إلى 21 بتكرار مشاهدة 12 ونسبة مئوية 24%، حيث بلغت قيمة كاي مربع (20) والتي هي أكبر من قيمة الكا2 الجدولية (09,49) عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 04. ومنه نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الإجابات المنتمية لتطبيق بدرجة قليلة.

وقد فسر الباحث هذه النتائج بعدم إهتمام أستاذ المدرسة الإبتدائية بمادة التربية البدنية والرياضية بسبب نقص تكوينه بها وكثرة المواد الدراسية المسؤول عليها والتي يجب عليه التحضير لها بكل جدية كاللغة العربية والتربية الإسلامية والرياضيات...، وبالتالي فهو لا يولي أي إهتمام بالتربية البدنية ويعتبرها مادة إضافية تمارس للترويح والترفيه، وهذا ما ينطبق مع نتائج دراسة الحاج قادري (قادري الحاج، 2011، صفحة 179)" من أهم المشاكل والعوائق والصعوبات التي تعترض سبيل المعلمين في إشرافهم على حصص التربية البدنية بالطور الإبتدائي انعدام التكوين المتخصص للمعلم وعدم معرفته لنوعية التمارين الملائمة لسن الطفل وكذا صعوبة تحديد حجم وشدة التمرين وفق ما يناسب تلاميذ المرحلة الإبتدائية بنسبة 79%". ومنه فإن أستاذ المدرسة الإبتدائية يجد

صعوبات في الإعداد لحصة التربية البدنية بنسبة كبيرة وهو ما لا يتفق مع الفرضية الأولى.

4-2-2 عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

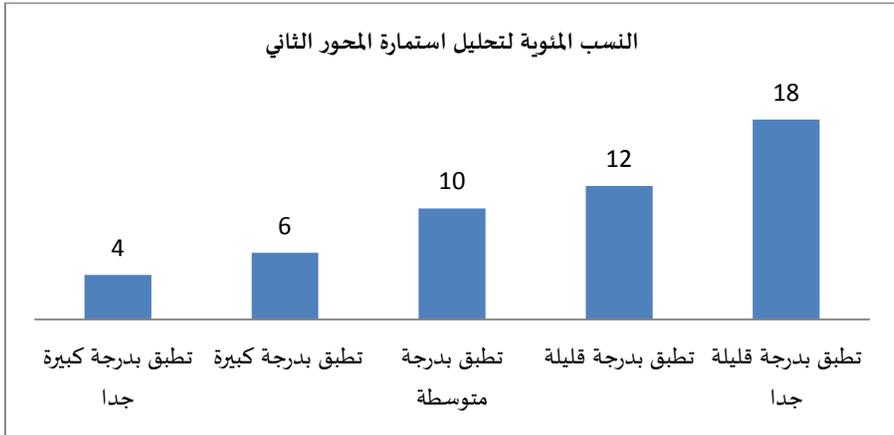
الجدول (04): يمثل التكرارات المشاهدة والنسب المئوية وكما 2 للمحور الثاني (التخطيط لحصة التربية البدنية).

الإجابة بالدرجات	تحديد المستويات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	كا2 المحسوبة
تطبق بدرجة كبيرة جدا	من 26 إلى 30	04	08	10	12
تطبق بدرجة كبيرة	من 21 إلى 25	06	12		
تطبق بدرجة متوسطة	من 16 إلى 20	10	20		
تطبق بدرجة قليلة	من 11 إلى 15	12	24		
تطبق بدرجة قليلة جدا	من 06 إلى 10	18	36		
مجموع المحور		50	%100		

قيمة (كا2) الجدولية عند مستوى الدلالة 0,05 و درجة الحرية 04 = 9,49

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من نتائج برنامج spss

الشكل البياني (02): يمثل النسب المئوية للمحور الثاني (التخطيط لحصة التربية البدنية).



المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من نتائج برنامج الاكسيل

من خلال الجدول رقم (04) والشكل البياني رقم (02) والذان يبينان التكرارات المشاهدة والنسب المئوية وكا 2 للمحور الثاني والذي يمثلان تخطيط أستاذ المدرسة الابتدائية لحصص التربية البدنية، نلاحظ أن الإجابات المنتمة لتطبيق بدرجة كبيرة جدا عند المستوى من 26 إلى 30 بتكرار مشاهدة 04 ونسبة مئوية 08%، والإجابات المنتمة لتطبيق بدرجة كبيرة عند المستوى من 21 إلى 25 بتكرار مشاهدة 06 ونسبة مئوية 12%، أما الإجابات المنتمة لتطبيق بدرجة متوسطة عند المستوى من 16 إلى 20 بتكرار مشاهدة 10 ونسبة مئوية 20%، وبلغت الإجابات المنتمة لتطبيق بدرجة قليلة عند المستوى من 11 إلى 15 بتكرار مشاهدة 12 ونسبة مئوية 24%، والإجابات المنتمة لتطبيق بدرجة قليلة جدا عند المستوى من 06 إلى 10 بتكرار مشاهدة 18 ونسبة مئوية 36%، حيث بلغت قيمة كاي مربع (12) والتي هي أكبر من قيمة الكا 2 الجدولية (09,49) عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 04. ومنه نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الإجابات المنتمة لتطبيق بدرجة قليلة جدا.

وهذا يفسره الباحث كون أغلبية المدارس الإبتدائية تفتقد للوسائل التعليمية الخاصة بمادة التربية البدنية والرياضية وهذا لنقص الموارد المالية الخاصة بالمؤسسات، كما أن عدم دراية أستاذ المدرسة الإبتدائية لخصوصيات الطفل الحركية والنفسية في هذه المرحلة، أدى إلى إعاقة التخطيط والتحضير الجيد لحصة التربية البدنية، هذا ما يتفق مع دراسة مصطفى ريوح ومحمد سداس " مادة التربية البدنية تعاني من مشاكل عديدة في الطور الإبتدائي حيث هناك نقص في الوسائل والمنشآت والأجهزة مما أدى إلى إعاقة التدريس"، وكذا دراسة الحاج قادري" من أهم المشاكل والعوائق والصعوبات التي تعترض سبيل المعلمين في إشرافهم على حصة التربية البدنية بالطور الإبتدائي النقص الكبير في الوسائل الرياضية وفي كثير من الحالات تكون شبه منعدمة بنسبة 13% ". بالإضافة إلى قلة الوقت المخصص لحصة التربية البدنية في التعليم الإبتدائي ما يجعل المعلم يهمل عملية التخطيط. ومنه فإن أستاذ المدرسة الإبتدائية يجد صعوبات في التخطيط لحصة التربية البدنية بنسبة كبيرة جدا وهو ما لا يتفق مع الفرضية الثانية.

4-2-3 عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

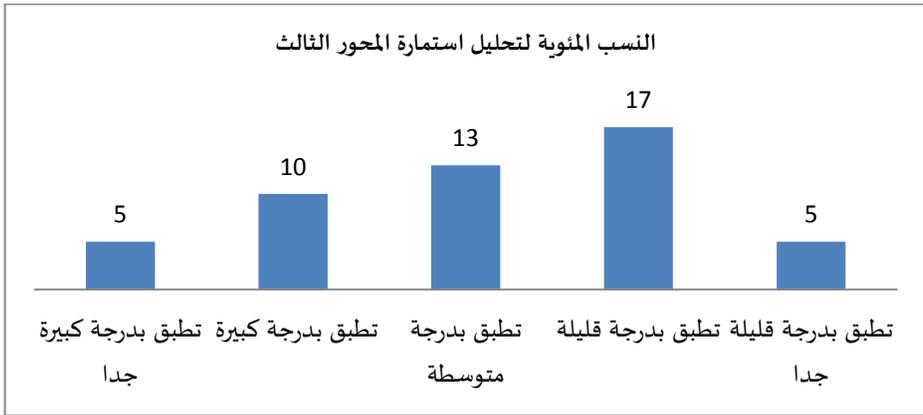
الجدول(05): يمثل التكرارات المشاهدة والنسب المئوية وكا 2 للمحور الثالث (التنفيذ في حصة التربية البدنية).

الإجابة بالدرجات	تحديد المستويات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	كا 2 المحسوبة
تطبق بدرجة كبيرة جدا	من 32 إلى 38	05	10	10	10,80
تطبق بدرجة كبيرة	من 26 إلى 31	10	20		
تطبق بدرجة متوسطة	من 20 إلى 25	13	26		
تطبق بدرجة قليلة	من 14 إلى 19	17	34		

		10	05	من 08 إلى 13	تطبق بدرجة قليلة جدا
		%100	50		مجموع المحور
قيمة (كا2) الجدولية عند مستوى الدلالة 0,05 و درجة الحرية 04 = 9,49					

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من نتائج برنامج SPSS

الشكل البياني (03): يمثل النسب المئوية للمحور الثالث (التنفيذ في حصة التربية البدنية).



المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من نتائج برنامج الاكسيل

من خلال الجدول رقم (05) والشكل البياني رقم (03) واللذان يبينان التكرارات المشاهدة والنسب المئوية وكا2 للمحور الثالث والذي يمثلان تنفيذ أستاذ المدرسة الإبتدائية لحصة التربية البدنية، نلاحظ أن الإجابات المنتمة لتطبيق بدرجة كبيرة جدا عند المستوى من 32 إلى 38 بتكرار مشاهدة 05 ونسبة مئوية 10%، والإجابات المنتمة لتطبيق بدرجة كبيرة عند المستوى من 26 إلى 31 بتكرار مشاهدة 10 ونسبة مئوية 20%، والإجابات المنتمة لتطبيق بدرجة متوسطة عند المستوى من 20 إلى 25 بتكرار مشاهدة 13 ونسبة مئوية 26%، أما الإجابات المنتمة لتطبيق بدرجة قليلة عند المستوى من 14 إلى 19 بتكرار مشاهدة 17 ونسبة مئوية 34%، وبلغت الإجابات المنتمة لتطبيق

بدرجة قليلة جدا عند المستوى من 08 إلى 13 بتكرار مشاهدة 05 ونسبة مئوية 10%، حيث بلغت قيمة كاي مربع (10,80) والتي هي أكبر من قيمة الكا2 الجدولية (09,49) عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 04. ومنه نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الإجابات المنتمية لتطبيق بدرجة قليلة.

ويفسر الباحث هذا بكون غالبية الأساتذة في المدارس الابتدائية يجدون صعوبات في تقسيم الأفواج، تحديد مستويات التلاميذ وطبيعة النشاطات الرياضية المتنوعة. بالإضافة إلى أن غالبية الأساتذة من جنس الإناث لا يستطيعون ممارسة التربية البدنية بحكم أغليبتهم أمهات ومتزوجات وهذا ما يتفق مع دراسة الحاج قادري" من أهم المشاكل والعوائق والصعوبات التي تعترض سبيل المعلمين في إشرافهم على حصة التربية البدنية بالطور الابتدائي عامل الجنس حيث أن التركيبة البشرية لمعلمي الطور الابتدائي تتضمن ما يقاربها من 45% من العنصر النسوي الذي يعتبر عائقا لدى فئة كثيرة من المعلمات اللواتي لا يستطعن القيام بهذا الدور نظرا لخصوصيته بالإضافة إلى وضعية الكثير منهن الاجتماعية خاصة المتزوجات"، كما أن أغلبية حصص التربية البدنية في التعليم الابتدائي تقتصر على إجراء مقابلات في كرة القدم بين التلاميذ أو بين الأقسام نظرا لبرمجة أكثر من قسم واحد لإجراء حصة التربية البدنية والرياضية. بالإضافة إلى أن مادة التربية البدنية ذات أداء ونشاط حركي أكثر منه معرفي، وبالتالي رغم التكوين قصير المدى الذي يحصل عليه الأساتذة خلال فترة التريص قد يثري معارفهم ومعلوماتهم في مجال التربية البدنية والرياضية، إلا أنه تكوين محدود يلزمه الممارسة حتى يتعرف الاستاذ على طرق وأساليب تطبيق حصص التربية البدنية والرياضية ومنه يستطيع تحقيق أهداف التربية البدنية، وهذا ما اتفق مع دراسة جابر بناصر" لا يمكن تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية في ظل الواقع الحالي المعاش

في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين". ومنه فإن معلم المدرسة الابتدائية يجد صعوبات في تنفيذ حصة التربية البدنية والرياضية بنسبة كبيرة وهو ما يحقق الفرضية الثالثة.

4-2-4 عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

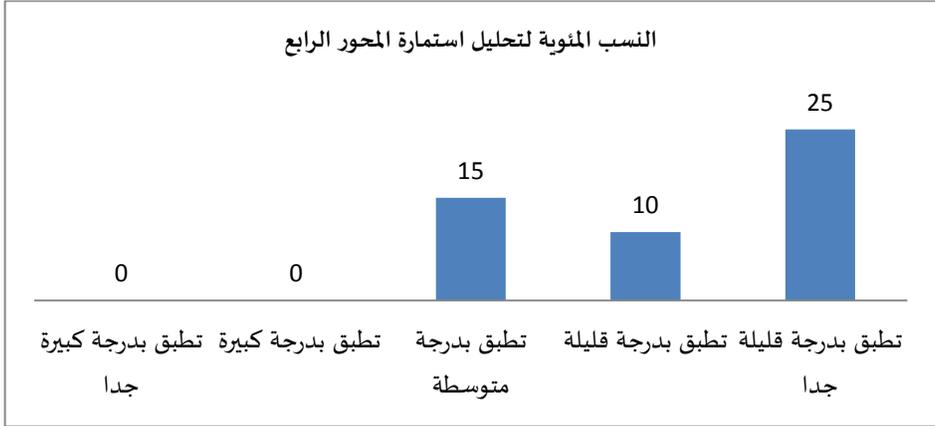
الجدول (06): يمثل التكرارات المشاهدة والنسب المئوية وكا2 للمحور الرابع (التقويم في حصة التربية البدنية).

الإجابة بالدرجات	تحديد المستويات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	كا2 المحسوبة
تطبق بدرجة كبيرة جدا	من 21 إلى 25	00	00	10	45
تطبق بدرجة كبيرة	من 17 إلى 20	00	00		
تطبق بدرجة متوسطة	من 13 إلى 16	15	30		
تطبق بدرجة قليلة	من 09 إلى 12	10	20		
تطبق بدرجة قليلة جدا	من 05 إلى 08	25	50		
مجموع المحور		50	%100		

قيمة (كا2) الجدولية عند مستوى الدلالة 0,05 و درجة الحرية 04 = 9,49

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من نتائج برنامج spss

الشكل البياني (04): يمثل النسب المئوية للمحور الرابع (التقويم في حصة التربية البدنية).



المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقاً من نتائج برنامج الاكسيل

من خلال الجدول رقم (06) والشكل البياني رقم (04) والذان يبينان التكرارات المشاهدة والنسب المئوية وكا2 للمحور الثالث والذي يمثلان تقويم أستاذ المدرسة الابتدائية لحصة التربية البدنية، نلاحظ أن الإجابات المنتمية لتطبيق بدرجة متوسطة عند المستوى من 13 إلى 16 بتكرار مشاهدة 15 ونسبة مئوية 30%، أما الإجابات المنتمية لتطبيق بدرجة قليلة عند المستوى من 09 إلى 12 بتكرار مشاهدة 10 ونسبة مئوية 20%، وبلغت الإجابات المنتمية لتطبيق بدرجة قليلة جدا عند المستوى من 05 إلى 08 بتكرار مشاهدة 25 ونسبة مئوية 50%، حيث بلغت قيمة كاي مربع (45) والتي هي أكبر من قيمة الكا2 الجدولية (09,49) عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 04.

ومنه نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الإجابات المنتمية لتطبيق بدرجة قليلة جدا.

وقد فسر الباحث هذا كون التقويم في مادة التربية البدنية والرياضية يعتمد على الممارسة الحركية ومدى الاستجابة لمتطلبات الموقف والنتائج المترتبة عنه، هذه الخصوصية هي التي تعيق أستاذ المدرسة الابتدائية بإعتراف هذا الأخير، فهو يواجه هذا العائق خلال تقويم تصرفات تلاميذه، لأن التقويم يبقى يطرح

إشكالية عندما يتعلق بالنتائج البدنية أي تطور التصرفات الحركية (اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، صفحة 34). فتصرفات وسلوكات التلاميذ تظهر أكثر أثناء ممارستهم للأنشطة البدنية والرياضية وإقبال التلاميذ عليها بشكل مكثف نظرا لخصوصية هذه المرحلة العمرية لهذا يجد أستاذ المدرسة الإبتدائية صعوبات في تقويم تلاميذه منها تحديد معايير النجاح، التقييم من الناحية التصرفية والتحصيلية وبناء شبكة التقويم...إلخ وهذا يعود لعدم تخصصه في ماهية تدريس التربية البدنية، فأغلبية الأساتذة تتمثل لهم حصة التربية البدنية في إجراء مقابلات في كرة القدم بين التلاميذ. وبالتالي فإن أستاذ المدرسة الإبتدائية يستخدم عنصر التقويم في التربية البدنية والرياضية بنسبة قليلة جدا وهو ما يحقق الفرضية الرابعة.

- الخاتمة:

إن مادة التربية البدنية والرياضية في التعليم الإبتدائي لا زالت تعاني من عدة مشاكل وصعوبات آلت دون النهوض والقيام بها على أحسن وجه، فهي تعاني إهمال كبير من طرف القائمين عليها بتخصيص وقت قليل لها ما يعتبر عائق لتعلم التلميذ المهارات الحركية وإتقانها، بالإضافة إلى نقص الوسائل والمعدات بل في بعض الأحيان إنعدامها. بينما يبقى العائق الكبير في تكوين أستاذ المدرسة الإبتدائية ومدى درايته وتطبيقه لمحتويات المنهاج والوثيقة المرافقة للتربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الإبتدائي. لذلك يعد تقديم حصة التربية البدنية والرياضية بالشكل والكيفية الحالية في مدارسنا الإبتدائية تقصير في حقوق أطفالنا، فحرمانهم من اهم وسيلة من وسائل التعلم والتطور يعتبر إجحافا في حقهم. وهذا ما تم استنتاجه من خلال بحثنا هذا:

- يجد أستاذ المدرسة الإبتدائية صعوبات في الإعداد والتنفيذ لحصة التربية البدنية والرياضية بنسبة كبيرة.

- يجد أستاذ المدرسة الابتدائية صعوبات في التخطيط لحصة التربية البدنية والرياضية بنسبة كبيرة جدا.

- يستخدم أستاذ المدرسة الابتدائية عنصر التقويم في حصة التربية البدنية والرياضية بنسبة قليلة جدا.

ومنه إقترح الباحث ما يلي:

- ضرورة إسناد تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي لأهل الإختصاص، أو على الأقل إجراء تكوين دوري لأساتذة المدارس الابتدائية من طرف مفتش المادة بالمتوسط يشمل الجانب المعرفي وشرح محتويات المنهاج بالتفصيل مع حضور ومشاهدة حصص تطبيقية للتربية البدنية يجريها أساتذة للتعليم المتوسط أو الثانوي على مستوى الابتدائيات.

- تخصيص وقت زمني أكبر لإجراء حصة التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي.

- توفير المعدات والوسائل التعليمية الخاصة بمادة التربية البدنية والرياضية.

المراجع المستخدمة في البحث:

الكتب:

- 1- اللجنة الوطنية للمناهج. (2016). الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الابتدائي. وزارة التربية الوطنية.
- 2- اللجنة الوطنية للمناهج. (2016). منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الابتدائي.
- 3- حلمي عبد القادر. (1993). مدخل إلى الإحصاء. ط 2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 4- د. محسن علي عطية. (2013). المناهج الحديثة وطرائق التدريس (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 5- عباس أحمد صالح. (1981). طرق تدريس التربية البدنية والرياضية. بغداد: المكتبة الوطنية.

6- علي أحمد السقاف. (2020). الإحصاء الوصفي والاستدلالي. برلين: اصدارات المركز الديمقراطي العربي.

المجلات:

7- حسان بوجليدة، و محمد الشريف بن ثابت. (2019). مشكلات تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية في الجزائر من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم الإجتماعية، 07(33)، 77-89.

8- يوسف وأ.د مجيدي محمد د.بوعبدالله. (2020). واقع التربية البدنية والرياضية بالطور الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات. المجلة الدولية لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية و الاجتماعية المحترف، 6(2)، 24-41.

المراجع الأجنبية:

9- Gilbert .N. (1978). *Statistique* : Traduit par JEAN-GRUY SAVARD -. Montréal - Canada: Edition HRWLTEE.

10- Sander.D et d'autre. (1984). *Les STATISTIQUES*. Une approche nouvelle traduction et adaptation fransoisallard. Montreal: Michel. Pelletier. Imprimerie. Louiseville.

رسائل جامعية:

11- بناصر جابر. (2019). واقع حصة التربية البدنية والرياضية في المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين - مذكرة ماستر. المسيلة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المسيلة/ الجزائر: جامعة محمد بوضياف المسيلة.

12- جمعة عبد الغني دحماني عبد اللطيف. (2015). واقع النشاط البدني والرياضي في الطور الإبتدائي - مذكرة ليسانس. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، البويرة -الجزائر: جامعة آكلي محند اولحاج.

13- قادري الحاج. (2011). واقع الممارسة الرياضية في الطور الإبتدائي و أثره على النمو النفسي الاجتماعي للتلاميذ - مذكرة ماجستير. معهد التربية البدنية و الرياضية، الجزائر: جامعة الجزائر.

14- مصطفى ربح، محمد سداس. (2016). واقع تدريس التربية البدنية والرياضية في بعض المدارس الإبتدائية لولاية الجلفة - مذكرة ماستر. 97-98. الجلفة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، الجلفة/ الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة.